

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شيخنا نقلاً عن بعض أئمة التحقيق : إنه لا تضاد بينهما إلا -
 بتكلاّفٍ بعيدٍ . وهو أن السّيد في الغالب أبيضٌ والعبد في الغالب
 أسودٌ وبين السّواد والبياض تضادٌ كما بين السّيد والعبد فتأمّل .
 وقد سوّد الشيء بالكسر وساد وأسود أسوداً وإسواد أسوداً كاحمر
 واحمر : صار أسوداً ويجوز في الشعر : أسوداً تحرّك الألف لئلا -
 يجمع بين ساكنين . ويقال : اسواد إذا صار شديد السّواد وهو أسودٌ والجمع :
 سؤدٌ وسؤدانٌ . وسوّده : جعله أسوداً والأمر منه اسواددٌ وإسنئت أدغمت .
 والأسؤد : الحية العظيمة وفيها سؤادٌ والجمع أسؤداتٌ وأسؤودٌ
 وأسؤيدٌ غلاب غلابة الأسماء . والأُنثى : أسؤودة نادرٌ . وإنما قيل
 للأسؤود : أسؤودٌ صالحٌ لأنه يسلخ جلوده في كلّ عامٍ . وأما الأرقم فهو
 الذي فيه سؤادٌ وبياضٌ . وذو الطّرفين : الذي له خطّان أسؤدان قال
 شمر الأّسود : أخبث الحيات وأعظمها وأنكأها وهي من الصّفة الغالبة حتّى
 استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها وليس شيء من الحيات أجراءً منه
 وربما عارض الرّفقّة وتبع الصّوت وهو الذي يطلّب بالذّحل ولا ينجو
 سلايمه . ويقال : هذا أسؤودٌ غيرٌ مجرى . والأسؤود : العصفور
 كالسؤادية والسؤوانة والسؤوانية بضمّ السّين فيهما وهو طوّ يئر
 كالعصفور قبيضة الكفّ يأكل التّممر والعذّب والجراد . والأسؤود من القوم
 : أّجلاهم . وفي حديث ابن عمّار : ما رأيت بعد رسول الله أسؤود من معاوية
 قيل : ولا عمّار ؟ ! قال : كان عمّار خيراً منه وكان هو أسؤود من عمّار قيل
 : أّراد أسّخى وأعطى للمال . وقيل : أّحلام منه . ومن المجاز : ما طعمهم إلا
 الأّسؤدان وهما التّممر والماء قاله الأصمعيّ والأحمر : وإنما الأّسؤود
 التّممر دون الماء وهو الغالب على تممر المدينة فأضيف الماء إليه ونعتا
 جميعاً بنعت واحد إتياعاً . والعرب تفعل ذلك في الشّيين يصفّحان
 ويؤسمّيان معاً بالاسم الأشهر منهما كما قالوا : العمّران لأبي بكر وعمّار
 والقمّران للشّمس والقمر . وفي الحديث أنّه أمّرت بقتل الأسؤودين قال
 شمر : أّراد بالأسؤودين : الحية والعقرب تغليباً . واستأدوا بني فلان
 استياداً إذا قتلوا سيّداهم كذا قال أبو زيد أو أسّروه أو خطبوا إليه

كذا عن ابن الأعرابيِّ أَوْ تَزَوَّجَ سَيِّدَةً من عقائليهم عنه أَيْضاً واستادَ القومَ واستادَ فيهم : خَطَبَ فيهم سَيِّدَةً قال : .

" تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ والسَّفَاهَةُ كاسْمِهَا لَيْسَ اسْتَادَ مِنْهَا أَنْ شَتَوُوزًا لِيَالِيَا أَرَادَ : يَتَزَوَّجُ مِنْهَا سَيِّدَةً لِأَنَّ أَصَابَتْنَا سَنَةٌ وَقِيلَ اسْتَادَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ فِي سَادَةٍ .

ومن المجاز : يقال : كَثُرَتْ سَوَادُ الْقَوْمِ بِسَوَادِي أَي جَمَاعَتِهِمْ بِشَخْصِي . السَّوَادُ : الشَّخْصُ لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدَ وَصَرَّحَ أَبُو عَيْبِدٍ بِأَنَّهُ شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَتَاعٍ وَغَيْرِهِ وَالْجَمْعُ أَسْوَدَةٌ وَأَسَاوِدٌ جَمْعُ الْجَمْعِ وَأَنْشَدَ الْأَعَشَى : .

تَنَدَّاهَا يَتَمُّ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ ... أَسَاوِدٌ صَرَءَعَى لَمْ يُوَسِّدْ قَتِيلُهَا يَعْنِي بِالْأَسَاوِدِ شُخُوصَ الْقَتْلَى وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : لَا يُزَايِلُ سَوَادِي بِيَاضِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ لَا يُزَايِلُ شَخْصِي شَخْصَكَ . السَّوَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّخْصُ وَكَذَلِكَ الْبِيَاضُ